

شرح الزركشي على مختصر الخرقى

@ 304 @ إذ شرط التفاؤل أن لا يكون بقصد ، وإنما قيل له : حول رداءك ، ليتحول حالك .
وا أعلم . .

قال : ويفعل الناس كذلك . .

ش : أي يحولون أرديتهم ، كما يحول الإمام رداءه . .

978 لأن في حديث عبد الله بن زيد : 16 (وتحول الناس معه) . رواه أحمد . .

قال : فيدعو ويدعون ، ويكثررون في دعائهم الاستغفار . .

ش : قد تقدم حديث عائشة رضي الله عنها في الدعاء . .

979 وفي الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنه أن النبي في الاستسقاء قال : (اللهم أغثنا ،

اللهم أغثنا ، اللهم أغثنا) مختصر ويكثررون في دعائهم الاستغفار ، لأنه سبب نزول المطر ،

قال الله سبحانه وتعالى : 19 ({ استغفروا ربكم إنه كان غفارا ، يرسل السماء عليكم

مدرارا { }) . .

980 وعن علي رضي الله عنه : 16 (عجبت ممن يبسط عنه الرزق ومعه مفاتيحه . قيل [له] :

وما مفاتيحه ؟ قال : استغفار .) .

قال : فإن سقوا وإلا عادوا في اليوم الثاني والثالث . .

ش : لأن الحاجة داعية إلى ذلك ، وقد جاء (إن الله يحب الملحين في الدعاء) . .

قال : وإن خرج معهم أهل الذمة لم يمنعوا ، وأمرؤا أن يكونوا منفردين عن المسلمين

وا أعلم . .

ش : أما كون أهل الذمة لا يمنعون من الخروج ، لأنهم يطلبون رزقهم والله ضمن لهم ذلك ، قال

الله سبحانه : 19 ({ وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها }) الآية وقال ابن أبي موسى :

لا يمنعون ، ولكن خروجهم في يوم مفرد أجود ، وأما انفرادهم عن المسلمين فلاحتمال أن ينزل

عليهم عذاب فيصيب المسلمين ، قال الله سبحانه : 19 ({ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا

منكم خاصة ، واعلموا أن الله شديد العقاب }) . .

وظاهر كلام الخرقى أن الإمام لا يخرجهم ، وهو كذلك ، بل يكره إخراجهم على المشهور ،

وظاهر كلام أبي بكر أنه لا بأس به ، والله أعلم . .

\$ 2 (باب الحكم فيمن ترك الصلاة) 2 \$.

قال : ومن ترك الصلاة وهو بالغ عاقل ، جاحداً لها ، أو غير جاحد ، دعي إليها